

# سلسلة شرح صحيح مسلم\_كتاب الإيمان\_(420-5-8341) |

## فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول الامام مسلم رحمة الله فيما - 00:00:02

ترجم عليه النووي بقوله باب بيان حكم عمل الكافر اذا اسلم بعده قال رحمة الله حدثني يحيى حرمته ابن يحيى التوجيحي قال اخبرنا ابن وهب الامام الجليل عبد الله بن وهب - 00:00:22

قال اخبرني يونس ابن يزيد الايلي عن ابن شهاب محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري قال اخبرني عروة ابن الزبير ان حكيم بن حزام اخبره حكيم بن حزام صحابي من خواصه كما قيل بترجمته - 00:00:42

انه ولد في الكعبة وهذه الخصلة لا توجد لغيره وانه ما عاش مائة وعشرين سنة ستون منها في الاسلام وستون في الجاهلية ان حكيم ابن حزام اخبره انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:08

ارأيت امورا كنت اتحنس بها في الجاهلية سيرتي تفسير التحنث اتحنت بها في الجاهلية هل لي فيها من شيء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما اسلفت على ما اسلفت من خير - 00:01:38

اسلمت على ما اسلفت من خير والتحنس التبعد والتحنس جاء تفسير التحنث في حديث بدء الوحي في صحيح البخاري بهذا اللفظ والتحنث التبعد وهناك قالوا انه مدرج من كلام الزهري - 00:02:09

وهنا والحديث مروي من طريقه ابن شهاب الزهري يكون الادراج منه نظير ما هناك الا انه هناك في اثناء الخبر وهنا في اخره والادراج كما في اخر الخبر وهو كثير الغالب - 00:02:44

يكون في اثنائه وهو اقل ويكون في اوله وهذا قليل بل نادر وقالوا من امثاله اسبغوا الوضوء اسبيغ الوضوء ان امتی بيعثون يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضوء قوله اسبيغ الوضوء من كلام الراوي الذي هو ابو هريرة - 00:03:10

ويعرف الادراج كما قال اهل العلم بجمع الطرق ويتبين فيها اللفظ المدرج بفصله عن كلام النبي عليه الصلاة والسلام كما جاء في رواية اسبغوا الوضوء فان ابا القاسم صلى الله عليه وسلم قال ان امتی بيعثون يوم القيمة - 00:03:45

محجلين من اثار الوضوء فدل قوله فان ابا القاسم ان الكلام الذي قبله من كلام الراوي وهنا التحنث والتبعد من كلام الزهري كما نص عليه العلماء في حديث بدء الوحي - 00:04:10

النبي عليه الصلاة والسلام يذهب الى غار حراء فتحنث فيه الليلاني ذوات العدد قال والتحنث التبعد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حكيم ابن حزام قال للنبي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت امورا - 00:04:30

يعني اخبرني عن امور كنت اتححدث بها في الجاهلية يعني اتبعدها والتبعد ما يفعل من خير لكن قبول هذا التبعد بالنسبة لحكيم من حزام في ذلك الوقت متعدرا لان شرط القبول - 00:05:00

منتفي لانه غير مسلم قبل ان يسلم اتححدث بها في الجاهلية هل لي فيها من شيء؟ يعني لي اجر ولا راحت هكذا هباء منثورا لان الله جل وعلا يقول قدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - 00:05:29

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما اسلفت من خير من يفعل الخير لا يعدم جوازه لا يذهب العرف بين الله

والناس هذا فعل خيرا والكافر اذا فعل خيرا جزي به في الدنيا - [00:05:54](#)

يجازى به في الدنيا اما في الاخرة فلا لكن هذا اسلم من فضل الله جل وعلا عليه انه اسلم فيكون اسلم على ما اسلف من خير يحتسب له يوم القيمة لزوال المانع - [00:06:23](#)

لزوال المانع قال رحمة الله وحدثنا حسن حلواني وعبد ابن حميد قال قال الحلواني حدثنا وقال عبد حدثني دقة الامام مسلم واحتياطه في صيغ الاداء ميز صيغة حسن عن صيغة عبد - [00:06:40](#)

فحسن الحلواني قال حدثنا بالجمع وقال عبد بن حميد حدثني بينهما فارق يعني حدثنا انا ومجموعة معه حدثني بمفردي دفن مع مجموعة من الاخذين عنه وحدثني بمفردي فكانه حدث الحلواني - [00:07:10](#)

ومعه طلبة اخرون وحدث عبد بمفرده ايهما اقوى حدثنا ولا حدثني هم حدثنا انا اقوى قالوا ان حدثني اقوى باعتبار ان الاخذ الطالب التلميذ مقصودا بالتحديث مقصود بالتحديث واما كونه مع غيره - [00:07:44](#)

يسمع لكنه غير مقصود بالتحديث وعلى هذا اذا شك الطالب هل روى الحديث عن الشيخ بعد طول المدة نسي هل اخذه بمفرده او اخذه مع مجموعة اخذه مع مجموعة من الطالب ماذا يقول؟ هل يقول حدثنا او حدثني - [00:08:23](#)

حدثنا منهم من يقول حدثني لان وجوده متيقن ووجود غيره معه مشكوك فيه فيقول حدثني ومنهم من يقول حدثنا بناء على ان صيغة الجمع اضعف من صيغة الافراد يقتصر على الضعف لان الاعلى مشكوك فيه - [00:08:50](#)

وعلى كل حال هذه اصطلاحات بين اهل العلم يبدونها وهي اثراها في الواقع مادام الرواية كلهم ثقات وسند متصل اثراها ضعيف لكنها امور كمالية تدل على كمال عنانيتهم واهتمامهم بالالفاظ التي - [00:09:24](#)

يسوقونها ومسلم رحمة الله من ادق الناس في هذا الباب وقال عبد حدثني يعقوب وهو ابن ابراهيم ابن سعد الدورقي قال حدثنا ابي ابراهيم ابن سعد عن صالح وهو ابن كيسان - [00:09:47](#)

عن ابن شهاب ام محمد بن مسلم بن شهاب الزهري صالح بن كيسان اه معروف من الثقات الكبار الائمة من كبار الاخرين عن الزهري وقد تأخر في طلب الحديث فقالوا - [00:10:12](#)

ارقاما كبيرة في سنه يوم بدأ يطلب الحديث ثمانين سنة بدأ يطلب الحديث عمره ثمانون سنة وبعضهم قال اقل سبعين وبعضهم قال ستين واقل ما قيل خمسين سنة ولزم الزهري حتى صار - [00:10:36](#)

من الطبقة الاولى من كبار الاخذين عنه على هذا فلا يأس والله والله تزوجت صار عمري ثالثين وانشغلت ما يمدينا نطلب العلم كيف ما يمديك تطلبه العلم اعتبار بمثل هذا - [00:10:59](#)

عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ابن الزبير ان حكيم بن حزام اخبره قال اخبرني حكيم الحزام بدون ان حكيم بلا حزام اخبره في فرق ما في شك ان انا مؤكدة لكن يبقى ان اثر - [00:11:23](#)

في صيغة الاداء هل يمكن ان نقول ان هذا السند مؤنن كما يقال فيما صيغته عن معنعن لان فيه السند المؤنن لا يمكن ان نقول انه مؤنن لا لماذا؟ لان فيه قوله اخبره - [00:11:56](#)

لو فيه اخبره قلنا السند مؤنث ونظرنا في عروة ابن الزبير هل هو قد ادرك حكيم ابن حزام واخذ عنه فيكون الاسناد متصلة او لم يدركه فيكون عروة بن الزبير يتحدث عن قصة لم يشهدها. لكنه نص على انه اخبره فانتفى هذا الاحتمال - [00:12:27](#)

اخبره انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي رسول الله حرف النداء اي بمعنى يا رسول الله ارأيت يعني اخبرني امورا تعنى عن اشياء كنت اتحنت بها في الجاهلية - [00:12:56](#)

تحنس والتائب يقابل رفع الحنت ورفع اللائم تحتنوا بها يعني يرفع بها الحنت والحسن اللائم والتائب رفع اللائم ويرفع هذا اللائم بالتبعد بما يرفع اللائم بما يتحنس بالتبعد في الجاهلية يعني ما قبل الاسلام - [00:13:19](#)

والجاهلية العامة التي قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام هناك جاهلية خاصة لكل شخص استمر فيها حتى يسلم الذين اسلم في السنة الثالثة الاولى والثانية هو في جاهلية وقل مثله وقل ذلك في من اسلم في الرابعة والخامسة استمر في الجاهلية -

حتى يسلم ويرفع الوصف القبيح بالوصف الشريف وهو الاسلام من صدقة او عتاقة من صدقة بذل المال المستحقيه في وجوه الخير او عتاقة عتاق رقبة والعنق جاء الشرح الشرع بالحث عليه. كذلك الصدقة - 00:14:35

او صلة رحم من صدقة او عتاقة او صلة رحم كلها من افضل الاعمال وجاءت بها الشريعة ا فيها اجر يعني قبل ان يسلم ما فيها اجر لانها هباء منثور - 00:15:06

سدى لكن لما اسلم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما اسلفت من خير اسلمت على ما اسلفت من خير قال رحمه الله حدثنا اسحاق بن ابراهيم - 00:15:34

الحنظلي المعروف بابن راهويه وعابد بن حميد قالا اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا عمر ابن راشد عن الزهري الامام الزهري الذي تقدم بهذا الاسناد لان الذي سبق - 00:15:56

قال اخبرني عروة ان حكيم بن حزام يعني الى اخره الاسناد السابق تحويل من اسناد الى اخر وحدثنا اسحاق بن ابراهيم حنظلي قال اخبرنا ابو معاوية اسمه محمد بن خازم الظرير - 00:16:25

محمد بن خازم الظرير قال حدثنا هشام بن عروة ابن الزبير عن ابيه عروة ابن الزبير عن حكيم بن حزام قال قلت يا رسول الله اشياء كنت افعلها في الجاهلية يعني اخبرني - 00:16:51

او ارأيت اشياء كما تقدم في الروايات السابقة اشياء كنت افعلها في الجاهلية قال هشام يعني اتبرر بها انا اطلب فيها البر والتعبد ويتحنث بها يتبرر بها المعنى واحد - 00:17:10

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما اسفت لك اسلمت على ما اسلفت لك من الخير قلت فوالله لا ادع شيئا والله لا ادع شيئا صنعته في الجاهلية - 00:17:43

الا فعلت في الاسلام مثله لان الرجل اذا اسلم وهو مذكور بالخير قبل اسلامه فالاسلام لا يزيده الا برا واحسانا وتوفيقا وبذل فهو يريد ان يكون ان لا ينقص عما كان يفعله الجاهلية - 00:18:06

الا فعلت في الاسلام مثله. قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن ابيه ان حكيم بن حزام اعتق في الجاهلية - 00:18:38

مئة رقبة وحمل على مئة بعير ثم اعتق في الاسلام مئة رقبة مئة رقبة وحمل على مئة بعير يعني نظير ما فعل في الجاهلية ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحو حديثهم يعني السابق - 00:18:53

ثم قال الامام النووي رحمه الله يعني الحكم المستنبط من الحديث الاصل ان الكافر عمده حابط لتناقض شرط القبول وهو الاسلام والنية لا عمل الا بنيه والكافر لا نية له - 00:19:22

لكن ما جاء في حديث حكيم بن حزام لما اسلم وارتفع السبب المانع من قبول العمل قال له النبي صلى الله عليه وسلم اسلفت اسلفت على ما اسلفت من خير - 00:19:52

يقول انه واما قول الفقهاء لا يصح من الكافر عبادة ولو اسلم لم يعتد بها فمرادهم انه لا يعتد له بها في احكام الدنيا وليس فيه تعرض لثواب الاخرين بنقد فان اقدم قائل على التصريح بانه اذا اسلم لا يثاب عليها في الاخرين - 00:20:22

رد قوله بهذه السنة الصحيحة وقد يعتد ببعض افعال الكفار في احكام الدنيا قد قال الفقهاء اذا وجب على الكافر كفارة ظهار او غيرها فكفر في حال كفره اجزاءه ذلك - 00:20:51

واذا اسلم لم تجب عليه اعادتها الى اخره ويختلفون فيما اذا لو اجنب في جاهليته واغتسل ثم اسلم هل يجزي هذا الغسل او لابد من اعادته مسألة خلافية بين اهل العلم - 00:21:16

مردها الى كتب الفروع قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام ان ابن جدعان يقرى الضيف وله اخبار طويلة في هذا الباب هل له من من اجر قال لا او لم يقل يوما من الدهر - 00:21:38

رب اغفر لي خطئتي يوم الدين لانه مات على كفره. نسأل الله العافية قال رحمة الله فيما ترجم عليه بقول التووي باب صدق الایمان واخلاصه. باب صدق الایمان واخلاص اعشه - [00:22:05](#)

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا عبد الله ابن ادريس وابو معاوية ومحمد بن خازم الذي تقدم ووكيع عن الاعمش عن ابراهيم عن علقة عن عبدالله وکعب الجراح - [00:22:36](#)

الامام حافظ الزاهد المعروف عن الاعمش سليمان ابن مهران عن ابراهيم النخعي عن علقة ابن قيس النخعي ايضا وھؤلاء الثلاث كلهم من التابعين عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - [00:22:56](#)  
لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم وقالوا اينا لا يظلم نفسه يا رسول الله اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك - [00:23:30](#)

اينا لا يظلم نفسه؟ الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون في احد ما يظلم نفسه الا المغضوم وقالوا اينا لا يظلم نفسه يا رسول الله و قال رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:23:49](#)

ليس كما تظنون. لأن الظلم وضع الشيء في غير موضعه ظلم وضع الشيء في غير موضعه وهذا ينطلق على العظيم والحقير يعني لو كان ظلم يسير من وضع الشيء في غير موضعه - [00:24:17](#)

اينا لا يظلم نفسه بمعنى ان كل انسان معرض لهذا وفهموا العموم وشق عليهم ذلك معناه انهم غير امنين في الاخرة لانهم يحصل منهم هذا الظلم و قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ليس هو كما تظنون - [00:24:41](#)

ليس هو كما تظنون انما هو كما قال لقمان لابنه يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ان الشرك لظلم عظيم في بعض الروايات انما هو كما قال العبد الصالح - [00:25:22](#)

لابنه لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم لقمان الحكيم عبد صالح وهو حكيم وعامة اهل العلم على انه ليس بنبي وقال عكرمة نبيه لكنه قول شاذ وعامة اهل العلم على انه - [00:25:49](#)

عبد صالح وحكيم لكنه ليس بنبي فسر النبي عليه الصلاة والسلام الظلم الوارد في الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم بفرد من افراده وهو الشرك في قوله جل وعلا - [00:26:17](#)

واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي بفرد من افراد القوة فهل التفسير بالفرد يقتضي التخصيص او لا في الحديث حديث الباب الشرك هو الظلم المقصود في الاية - [00:26:56](#)

والا لم يكن الامر هكذا ما زالت المشقة على اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم يعني لو تناول الظلم جميع انواعه من الشرك فما دونه صار الاشكال باقيا لهم لم يشركوا لكن عندهم ظلم - [00:27:31](#)

ما يلزم ان يكون الظلم القتل وھتك الاعراض ونهب الاموال لا هو مجرد وضع الشيء في غير موضعه هذا حد الظلم سواء كان الظلم والمرأة المرء نفسه في امور دينه او دنياه - [00:27:54](#)

او ظلم او ظلم العبد غيره باي ظلم يعني هو لو كان قضيبا من اراك كما جاء في الحديث ينطبق على الكبير والصغير له افراد لفظ عام له افراد فسره النبي عليه الصلاة والسلام باشد افراده - [00:28:17](#)

وهو الشرك وفي القوة حيث فسرها النبي عليه الصلاة والسلام بالرمي يعني ما نعد للعدو اي قوة غير الرمي ها شو وفسرها بفرد من افرادها ولاهميته لكن الا يوجد - [00:28:43](#)

ما هو اهم منه من انواع القوة في عصرنا هم يعني في ذلك الوقت بوقته عليه الصلاة والسلام اهم انواع القوة الرمي وعلى هذا فلا فلا تقتصر القوة على الرمي - [00:29:15](#)

لأنه تفسير بالفرد من افراد العام وذكر الفرض بحكم موافق لحكم العام لا يقتضي التخصيص كما هو مقرر عند اهل العلم لكن فيما عندنا في الاية هل الامن الموعود به في القيامة لمن لم يظلم نفسه - [00:29:41](#)

لكل من لم يشرك او ان من ظلم نفسه باي ظلم من انواع الظلم يحصل له من الخوف بقدرها والحصة بالحصة كما قال اهل العلم النص

جاء علاج قضية بعينها الصحابة - 00:30:17

شق عليهم ذلك فاراد النبي عليه الصلاة والسلام ان ينتزع هذه المشقة من قلوبهم فقال لهم الظلم  
الشرك وانتم اسلتم ولم تشركوا فطمانهم ووطن قلوبهم - 00:30:46

لكن هل معنى هذا ان الذي يظلم نفسه او يظلم الناس انه امن يوم القيمة او نقول المراد بالامن الامن التام والامر التام  
يكون لمن لم يشرك فقط - 00:31:11

او لم يظلم نفسه بجميع انواع الظلم ها بخيل واحتمال الاخير ها يعني من جاء وقد قتل وزنا او و فعل ما فعل من الجرائم هل  
هذا له امن تام يوم القيمة - 00:31:39

ها شوف ترى اذا طبقنا الاية على على الاصول الحديث مع الاية على الاصول ما فيها الا ان الرسول عليه الصلاة والسلام اراد ان  
يطمئنهم لانه شق عليهم ذلك قلوب لا تحتمل مثل غيره - 00:32:06

لا تحتمل الوعيد من الله جل وعلا بعض الناس يقرأ هذه الاية وكأنها لا تعنيه ويظلم نفسه في كل الاحوال ويظلم غيره في كل لحظة  
ويقرأ الاية وkanha لا تعنيه - 00:32:33

لكن الصحابة بهذه المثابة ابدا في الحديث النبي عليه الصلاة والسلام فسر الظلم بالشرك واستدل بقول لقمان في رواية البخاري لما  
شق على الصحابة بعد نزول قوله جل وعلا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم لم يخلطوا ايمانهم بظلم - 00:32:47

وقالوا اينا لم يظلم نفسه يا رسول الله فانزل الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم رواية مسلم تدل على ان الاية نزلت قبل رواية البخاري  
تدل على ان الاية نزلت - 00:33:27

جوابا لقول الصحابة واستشكالهم وعلى كل حال سواء هذا او ذاك لا يمنع ان تكون اه نزلت من قبل وتنزل على القصة بعد والصحابي  
يقول فانزل الله ولها نظائر يعني مثل - 00:33:46

ما حصل في اللعان في اكثر من قضية حصل اللعان وقال الصحابي فانزل الله تعالى ايات اللعان فالصحابي يجتهد وينزل  
القصة او الاية على قصة وقد يتعدد النازل - 00:34:12

يتعدد السبب سبب النزول لنازل واحد تعدد السبب فهذا امر مفروغ منه والحديثان في الصحيحين لا كلام لاحد فيهم يقول النووي  
فهاتان الآياتان احدهما تبين الاخرى فيكون لما شق عليهم انزل الله تعالى ان الشرك - 00:34:46

لظلم عظيم واعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان الظلم المطلق هناك المراد به هذا المقيد وهو الشرك فقال لهم النبي صلى الله عليه  
 وسلم بعد ذلك ليس الظلم على اطلاقه - 00:35:25

و عمومه كما ظننتم انما هو الشرك. كما قال لقمان لابنه. فالصحابية رضي الله عنهم حملوا الظلم على عمومه والمتداول الى الافهام منه  
هو وضع الشيء في غير موضعه ومخالفة الشرع - 00:35:43

فشق عليهم الى ان اعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم بالمراد بهذا الظلم يعني لو يأتي واحد ظالم لنفسه بالمعاصي ومسرف على  
نفسه واراد احد ان يعظه بكلام الله جل وعلا - 00:36:00

وقال له الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتمون هل لاحد ان يقول له و اخطأت الظلم هذا الشرك هم او  
يجز بهذه الاية كغيرها من ايات الوعيد - 00:36:34

للفرق بين شخص واخر الناس يتفاوتون بعضهم يهتم اهتماما زائدا بحيث يشق عليه الامر وبعض الناس اهتمامه متوسط وبعض  
الناس مطبع لا يهتم ولا يكتثر وقل مثل هذا في احوال الناس منهم المتشدد - 00:37:00

الخوارج مثلا ومنهم المتساهل كالمرجأة الذين يقولون لا يظرونا الايمان ذنب واولئك يقولوا لا ينفع مع المعصية عمل واهل السنة  
وسط بينهم افجاء شخص من الدعاة من اهل العلم الى مجتمع يقصر فيه الخوارج - 00:37:31

هل يحسن به ان يورد ايات الوعيد هم اصلهم متذفين مدبرين فكونه يورد عليهم ايات الوعيد يزيدهم انفلاتا ولو كان الامر بالعكس  
وجاء هذا العالم الى مجتمع فيه مرحلة يقولون لا يظرونا الايمان ذنب - 00:38:02

يرتكبون الجرائم والفواحش ويتركون الواجبات ويفعلون الموبقات هل يرد عليهم ايات الوعي يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله يصلح هذا يقال لهم وهي من كلام الله جل وعلا - [00:38:31](#)

النصوص الشرعية علاج وادوية لامراض الافراد والمجتمعات العالم الذي يداوي الناس بهذه الادوية يعطي كل شخص ما يناسبه ولذلك جاءت النصوص بهذا وبهذا والمرجئة يستدلون بادلة والخوارج يستدلون بادلة لكن التوفيق - [00:39:00](#)

في الجمع بين هذه الادلة لان الخوارج لا ينظرون الى نصوص نصوص الوعد وبال مقابل المرجئة لا ينظرون الى نصوص نصوص الوعيد وهذا تعطيل ايمانه ببعض الكتاب وكفر ببعض لابد من التوفيق بين الامرین - [00:39:31](#)

فالصحابة رضوان الله عليهم لما شق عليهم لحرضهم على ابراء الذمة عالجهم النبي عليه الصلاة والسلام بما ليس فيهم طبق الاية على ظلم ليس فيهم لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:39:56](#)

والصلاوة والسلام الاسباب والوعيد الشديد الوارد فيه قال ابو بكر ان ثوبی يسترخي اذا لم اتعاهد قال له النبي عليه الصلاة والسلام انت لست من يجر ازارة خيالء هو كان معروفا - [00:40:19](#)

ليس من اهل الخول خيالء والتكبر والتعاظم والتجبر شهد له النبي عليه الصلاة والسلام لكن هل لكل احد ان يشهد لنفسه او لغيره بما في قلبه لان الخيالء امر قلبي - [00:40:44](#)

فشهد له النبي عليه الصلاة والسلام يعني لو قال لو اطلق وترك الامر على ما هو بعليه وش بيصير وضع ابى بكر هو الا زار تصور ان الامور عندهم متيسرة مثل ما عندنا. بعضهم لا يملك الا هذا الثوب - [00:41:05](#)

واذا اصابه شيء يرقع صار فيه رقعة ويمشي بدل ما يعيش شهر شهرين ثلاثة يعيش مدة اطول على كل حال وضع الصحابة لما جاءوا قلقين مشفقين قد شق عليهم الامر فاراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يزيل ما في انفسهم - [00:41:29](#)

فهمهم الاول صحيح ولا ليس ب صحيح ليس كما ليس هو كما تظنون بالنسبة لكم ولا لعموم الناس في فهم الاية العلماء قالوا ان الظلم المذكور في الاية نكرة وفي سياق - [00:42:02](#)

ها الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم فيه نفي والنكرة تفید العموم النبي عليه الصلاة والسلام فسر هذا العموم بفرد من افراده والتفسير بالفرد لا يقتضي التخصيص. مثل ما قلنا في الرمي والقوة - [00:42:36](#)

لو جاء شخص ظالم لنفسه مسرف على نفسه مظالم لغيره وقال خايف من من الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانا بظلم نقول آآ ظلم الشرك معناه انه ما هو مرتدع خلاص - [00:43:07](#)

اخذ وثيقة في تفسير الاية بيرجع وبيزيد من من من ظلمه قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم وعلي بن خشرم قالا اخبرنا عيسى وهو ابن يونس ابن ابى اسحاق السبئي وحدثنا من جابر ابن الحارث التميمي - [00:43:31](#)

قال اخبرنا اخبرنا بالمسهر علي بن مزهر وحدثنا ابو كريب قال اخبرنا ابن ادريس كلهم عن الاعمش بهذا الاسناد قال ابو كريب قال ابن ادريس حدثنيه اولا ابى عن ابانا ابن تغلب - [00:43:57](#)

عن الاعمش ثم سمعته منه قال ابو كريب قال ابن ادريس حدثني اولا ابى عن ابانا ابن تغلب عن الاعمى ثم سمعته منه يعني هو سمع الحديث بواسطة ثم سمعه بدون واسطة - [00:44:24](#)

وهذا يحصل كثيرا فيكون فيه علو في الاسناد بعد ان يكون نازلا بذكر الواسطة يحذف الواسطة لانه سمعه منه مباشرة فيكون سنه على وفيه ابنا ابنا ابن تغلب و الراجح انه مصروف - [00:44:50](#)

الراجح انه مصروف وفي النسخ اللي معكم مصروف ولا غير مصروف ها ها مكتوب بالظبطين ها كل النسخ كذا هو مختلف فيه والاكثر على انه مصروف حتى قالوا اش قالوا - [00:45:22](#)

اه الاخوان من منع ابنا فهو ا atan مع ان ابن مالك صاحب الالفية الامام النحو الشهير يمنعه من الصرف لكن الكلام الذي يقولونه ما هو ما هو بنص ولا يدل على - [00:46:04](#)

استخفاف بالسائل بمجرد نفحة مصدر يترجح عنده هذا الامر قال هذه الكلمة عن ابنا عن ابنا ابن ثغلب وابوه ايضا ممنوع من الصرف

ممنوع من الصرف العالمية ووازن فعل ابان من صرفه - [00:46:29](#)

قال ان النون اصلية وليس زائدة وهو من الابانة او من البيان ومن منعه من الصرف قال ان النون زائد الالف والنون زائدين فيكون ممنوع من الصرف اقترانه بالالف والنون الزائدين ويكون من الاباء - [00:46:54](#)

وحسان اما من الحسن او من الحسن وعلى هذا يكون مصروفا او غير مصروف والامر فيه سعة في مثل هذا قال رحمة الله في باب بيان تجاوز الله تعالى عن حديث النفس - [00:47:23](#)

والخواطر بالقلب اذا لم تستقر وبيان انه سبحانه وتعالى لم يكلف ما لا يطاق. الباب طويل جدا الباب طويل يعني في خمس صفحات والآن نأخذ سؤالين او ثلاثة في الوقت الباقي ونقف على هذا - [00:47:46](#)

باقي عشر دقائق ها شو ما يمدينا على شيء من الحديث نقف على هذا ونأخذ بعض الاسئلة اللهم صلي وسلم يقول في الآية الذين امنوا قد فسرها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:09](#)

بان الظلم هو الشرك الكتاب ما هي بواضح على اصول التفسير يسمى كيف يصنع بقول النبي صلى الله عليه وسلم حجة فكيف نصرف الظلم على وانه يقيد العموم على كل حال ما في اشكال في ان تفسير النبي عليه الصلاة والسلام هو المعمول عليه - [00:48:35](#) وجوه التفسير عند اهل العلم اما بتفسير القرآن بالقرآن فيه ايات مجملة في موضع مبينة في موضع هذه يتفسر بالقرآن واذا لم نجد تفسير بالقرآن ووجدنا حديثا يفسره فاولى ما يفسر به قوله صلى الله عليه الصلاة والسلام - [00:49:10](#)

ثم بعد ذلك باقوال الصحابة ثم التابعين الى اخره الحديث الذي معنا فسر النبي صلى الله عليه وسلم بالسند الصحيح يعني ما في احد بيترد في تفسير الظلم بالشرك في هذا الموضع - [00:49:38](#)

لكن هل له ظرف مناسب ولا تجري الآية على عمومها ما في ظلم الا الشرك في هذه الآية واهل العلم ابن القيم وغيره قالوا انه هذا بكتاب في كتاب التوحيد وشرحه - [00:50:01](#)

قالوا ان الظلم في هذه الآية على لفظها عام ويبقى ان من ظلم نفسه باي ظلم يحصل له من الخلل بالامن بقدره حتى قالوا والحدة بالحدة نقص هذا الظلم عشرة بالمائة ينقص - [00:50:19](#)

اه وجد من الظلم بنسبة عشرة بالمائة ينقص من الامل بنسبة عشرة بالمائة وهكذا وقلنا ان في توجيهه تفسير النبي عليه الصلاة والسلام للصحابة بأنهم قوم لا شك انهم خافوا ووجلوا - [00:50:45](#)

وشق ذلك عليه من مشقة شديدة فاراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يطمئنهم يعني لو جاء شخص مثل ما زنا فجاء تائبا مقدما نفسه للحد وهو الرجم رجل تائب - [00:51:11](#)

انادم وقدم نفسه ليرجم النبي عليه الصلاة والسلام يعرض عنه يأتي لمن نال جهة ويعرض الرسول يأتي من هذه الجهة ويعرض ويأتي من ولعلك قبلت لعلك غمزت لعلك لمصر لا يرجم - [00:51:39](#)

ثم قال له بالصريح ففعلت كذا افعلت يبين له الجماع الصريح ويقول نعم ما الداعي لهذا التلقين؟ وما الداعي لهذا الاعراض لانه جاي خايف مشقق على نفسه يريد ان يظهر من هذا الذنب - [00:52:04](#)

باي شيء بالرجم لو قبض على شخص قبض عليه قبض وله سوابق و مجرم ويخشى من اعتدائه في المستقبل ولا تاب ولا شيء وعلامات الاستمرار ظاهرة عليه يعرض عنه ما يعرض عنه هذا يقام عليه الحد - [00:52:27](#)

والاترتب على ذلك تطبيق الحدود المخاطبون يختلفون من شخص الى اخر هذا يقول هذا انك قريب من اللي فات كيف نوجه قوله صلى الله عليه وسلم من الصحابة ليس كما تظنون في تفسير الظلم بمعناه العام - [00:52:58](#)

تفسيره عليه الصلاة والسلام القوة بالرمي كيف اوجه الا انه فرد من افراد العام قد يوجد في العصور المتأخرة عنه عليه الصلاة والسلام كما في قوله جل وعلا ويخلق ما لا تعلمون - [00:53:23](#)

ما هو انك من من الرمي والواقع يشهد الواقع الذي نعيش ونحن في وقت فتن المحن وهرج وسفك للدماء وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام ما يناسب اسرع هو ووقته - [00:53:51](#)

وينزل منزلته ما يقوم مقامه هذا يقول ما الفرق بين حدثنا واخبارنا البخاري رحمه الله لا يرى فرق حدثنا واخبارنا سوا والذين يفرقون  
يقولون حدثنا سمع الحديث المحدث من لفظ الشيخ - [00:54:16](#) -  
سمعه من لفظ الشيخ وطريقة التحمل فيه السماع واخبارنا قرأ الحديث على الشيخ وطريق التحمل العرظ القراءة على الشيخ في  
كتابات سقيمة اشبه ما تكون بالطلasm الله اكبر الله اكبر - [00:54:42](#)